

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

على رجل من أهل إيليا أو كان عنده لم يأتنا به ولم يرفعه إلينا ألا ولا يبقين رجل من أهل عهدنا إلا تهيأوا استعداد حتى يسير معي إلى أهل إيليا فإنني أريد المسير إليهم والنزول بساحتهم ثم لا أرايلهم حتى أقتل مقاتلهم وأسبى ذراريهم أو يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون 123 .

خطبة عمر .

ولما حصر أبو عبيدة أهل إيليا ورأوا أنهم لا طاقة لهم بحربة سألوه الصلح على أن يكون عمر هو الذي يعطيهم العهد ويكتب لهم الأمان فأقبل عمر إلى الشام حتى انتهى إلى الجابية فقام في الناس فقال .

الحمد لله الحميد المستحمد المجيد الدفاع الغفور الودود الذي من أراد أن يهديه من عباده اهتدى ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا .

أما بعد فإنني سمعت رسول الله يقول إن خيار أمتي الذين يلونكم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة ولم يستشهد عليها وحتى يحلف على اليمين ولم يسألها فمن أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة ولا يبالى الله شذوذ من شذ ألا لا يخلون رجل منكم بامرأة إلا أن يكون لها محرما فإن ثالثهما الشيطان 124 .

خطبة عمر .

ولما كان عمر رضى الله عنه بالشام قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على النبي ثم قال